

الشعب - اي عمل يبزر مخازفكم " . (ا.ص.م.م - ملف س ٢٥ / ٤١٤٣ عن الترجمة العبرية للرسالة) .

ومن الناحية الاخرى فلم تتوقف المعارضة الوطنية عن نشاطها داخل المجلس التشريعي من اجل سن قانون يمنع بيع اراضي الاراضي للاجانب . غير ان هذا التشايط قوبل بمعارضة الشيوخ المواليين للامير واحباطهم له في جلسة المجلس يوم ١٩٢٣/٣/٢ . وبدلنا على ذلك التقرير الذي كتبه امرون كوهين حول "الزيارة الى عمان يومي ٧ - ٨ / ٣ / ١٩٢٣" واللقاء الذي كان له مع مثقال الفايز . يقول كوهين : "ثم سألته (اي مثقال) عن نشاط عادل العظمة فيما يخص سن قانون يمنع بيع الاراضي للاجانب . فقال ان ثلاثة اشخاص فقط وقعوا على عريضة عادل ، وهم : حسين الطراونه ومحمد السعد ومحمد بن جازي (الذي ندم فيما بعد واعتذر للامير) . وعندما طرح عادل مشروع قانونه في المجلس اجابه كل من مترى زريقات ورفيفان المجالي بانهما سيتقبلان قدوم اليهود بظدر وحب . كما اتخذ هاشم بك خير ومحمد بك المحسن موقفا معائلا" . ويضيف كوهين في تقريره : "وعندما قابلت هاشم بك خير اكد لي على رواية مثقال وقال بان رفيفان ومترى وسعيد ابو حابر (من السنن) وسعيد المفتي وآخرين هاجموا مشروع عادل . و اضاف هاشم انه قال لعادل : اذا وافقنا نحن زعماء هذا البلد على مشروعك ، فان عرب فلسطين سيستبرونا معارضين للامير ومؤيدين لسياستهم المتطرفة . ونحن غير مستعدين لخيانة الامير من اجل ارضاء الاستقلاليين" .

غير ان مهمة كوهين هذه المرة لم تنحصر في تأمين دعم الشيوخ السياسي للامير . بل انه حاول ايضا دفعهم باتجاه جعل التعاون مع الوكالة سياسية الامارة الرسمية . يقول كوهين في سياق تقريره : "في الماء دعيت الى بيت مثقال حيث التقت بـ ابراهيم هاشم و هاشم خير و رفيفان المجالي و محمد